

قال جيم سيرل « إنه ليس من الأمور التي يسهل تصديقها .. أنت تعلم ذلك جيداً .. ولكنني أحاول » . فعاد روجرز ليقول معانداً « وهو كذلك لنفترض أنني طرت .. افترض أنني حلقت بجسدي هنا والآن .. ماذا ستفعل ؟ » قال سيرل جاداً « ربما أغمي عليّ .. وربما انفجرت بالضحك .. لكن لماذا لا تجرّب ، حتى نرى ما سيحدث ؟ » .

بدون كلام ارتفع روجرز بمقدار قدمين عن الأرض ، وبقي معلقاً في الهواء ، وقد تدلت قدماه إلى أسفل ، رافعاً ذراعيه إلى جانبه برشاقة وهو يقول « أفضل من أي راقص باليه أليس كذلك يا جيم ؟ » .

لم يظهر على الطبيب سيرل أي رد فعل من ردود الفعل التي عددها .. غير أنه مال إلى الأرض يلتقط غلبونه الذي سقط منه دون أن يدري . هبط روجرز بشكل عملي ، ثم جلس في مقعد قريب من سيرل وهو يقول « لقد أرسلت الخطابات إلى عدة علماء موثوق بسمعتهم ، شرحت لهم القصة بطريقة موضوعية ، وطلبت منهم أن يهتموا بدراسة الأمر علمياً ، لكن معظمهم تجاهل الخطابات . بل وكتب أحدهم إلى رئيس القسم دكتور مورتون ، يسأله ما إذا كنت مجنوناً أم ملتائماً » ، فهيمت جين متألمة « أوه . ا . روجرز . » .

قال روجرز مستطرداً بل الأكثر من هذا .. لقد قال لي مورتون أنه لن يصدقني ، حتى لو رأيي أحلق في الفضاء . وطلب مني أن آخذ إجازة طويلة .. قل لي يا جيم ، فأنت طبيب نفسي ، لماذا لا يصدقوني ؟ » .

قال سيرل بعد تفكير وهو يضغظ على كلماته « ربما كانت هذه الاستجابة نوعاً من حماية الذات .. فالناس لا يسعدون بما لا يفهمون ..